

حمادة عرفات عبد الدايم . دوريات جامعة الأزهر ومدى التزامها بالمواصفات والمعايير القياسية : دراسة وصفية تحليلية / إعداد حمادة عرفات عبد الدايم عرفات ؛ إشراف رضا محمد النجار ، محمد رجب وهدان . - القاهرة : ح . ع . عبد الدايم ، ٢٠١٦ . - رسالة ماجستير ، كلية الدراسات الإنسانية ، فرع البنات ، جامعة الأزهر .

عرض
حمادة عرفات عبد الدايم عرفات
كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر بالمنوفية

تمهيد:

يعد النشر في الدوريات العلمية المحكمة من أهم معايير تصنيف الجامعات على المستوى الوطني والعربي والعالمي حيث يوجد أكثر من تصنيف عالمي للجامعات يعتمد في تقويمه للجامعة وتصنيفه لها على البحوث العلمية التي يقوم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بنشرها.

ومن هذا المنطلق وإدراكا منها بأهمية الدوريات ودورها، تحرص جامعة الأزهر منذ تأسيسها على إصدار الدوريات العلمية التي تعكس نشاطاتها البحثية واهتماماتها الموضوعية، وتمكنها من أداء وظيفتها البحثية والعلمية، بجانب وظائفها التعليمية وخدمة المجتمع.

ولعل هذه المكانة الكبيرة التي تحظى بها الدوريات بين مصادر المعلومات، هي التي دفعت الهيئات الوطنية والإقليمية والدولية إلى الاهتمام المتزايد بإصدار المواصفات والمعايير القياسية التي تنظم إنتاج هذه الفئة وإخراجها، وهذه المعايير الخاصة بإخراج مصادر المعلومات بشكل عام، والدوريات بشكل خاص موجهة أساساً لناشري ومحرري مصادر المعلومات، على اعتبار أن التزام هؤلاء بتلك المعايير ييسر تداول تلك المصادر، وتيسير الإفادة منها على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، ومن ثم فقد أصبحت مسألة التزام المؤسسات المنتجة للدوريات العلمية بالمعايير والمواصفات القياسية ذات العلاقة بالملامح الشكلية، والفنية، والمادية أمراً حتمياً إذا ما أريد لتلك الدوريات أن تحقق أهدافها المنشودة كمنفذ من منافذ النشر العلمي الرصين.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فيما ألاحظه الباحث من خلال الاطلاع وفحص العديد من الدوريات الصادرة عن جامعة الأزهر وكلياتها، حيث أدرك الاختلاف الواضح بين الدوريات في عدة أمور، منها: اختلاف قواعد النشر من دورية لأخرى، وعدم وجود قواعد للنشر في بعض الدوريات، وعدم وجود رقم دولي موحد في بعض الدوريات، واختلاف مسميات قائمة المحتويات واختلاف موقعها من دورية لأخرى، واختلاف طريقة إخراج الدوريات.

مما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة للتعرف على مدى التزام الدوريات الأكاديمية الصادرة عن جامعة الأزهر وكلياتها بالمواصفات والمعايير القياسية الخاصة بالدوريات.

أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية القضية التي تعني بها، وهي قضية مزدوجة حيث تهتم في جانبها الأول بالدوريات الأكاديمية الصادرة عن جامعة الأزهر لأنها أحد أهم مصادر المعلومات التي تتبناها الجامعة لنشرها في سياق ما يعرف ببرامج النشر الأكاديمي، كما تمثل الدوريات الأكاديمية مصدراً مهماً في الاتصال العلمي بصفة عامة بالنسبة لجميع الباحثين في إعداد البحوث، وتهتم في جانبها الثاني بقضية المواصفات والمعايير القياسية الموحدة وضرورة الالتزام بالقواعد التي تتضمنها،

ومن أهم مبررات اختيار موضوع الدراسة ما يأتي:

- ١- تتسم جامعة الأزهر بالخصوصية، فهي تحتوي على (٧٢) كلية في مختلف محافظات مصر، كما أنها جامعة عالمية تقوم بالجمع بين تدريس العلوم الشرعية والنظرية والعملية، وتعد الدوريات الأكاديمية الصادرة عن الجامعة وكلياتها من أهم مصادر المعلومات حيث تشتمل هذه الدوريات على الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وغيرهم.
- ٢- على الرغم من كثرة الدوريات الأكاديمية التي تصدرها جامعة الأزهر وتنوعها في مختلف فروع المعرفة البشرية، إلا أن هذه الدوريات لم تحظ بالدراسات التي تتناولها، وقياس مدى التزامها بالمواصفات والمعايير القياسية الموحدة.
- ٣- إقبال جامعة الأزهر وكلياتها في هذه الحقبة على تطبيق مشروع الجودة وذلك من خلال تطبيق المواصفات والمعايير القياسية الموحدة على الجامعة ومنتجاتها، ودوريات جامعة الأزهر من أهم ما تنتجه الجامعة وكلياتها، وهذا دافع قوي علي المضي قدماً في إتمام هذه الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- ما فئات وأنواع وأهمية وأهداف الدوريات الأكاديمية الصادرة عن جامعة الأزهر؟
- ٢- ما أدوات الضبط الببليوجرافي للدوريات الصادرة عن جامعة الأزهر؟
- ٣- ما المواصفات والمعايير القياسية الخاصة بالدوريات الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة؟
- ٤- ما مدى التزام الدوريات الأكاديمية الصادرة عن جامعة الأزهر وكلياتها بالمواصفات والمعايير القياسية المصرية الخاصة بالدوريات؟
- ٥- ما أكثر المعايير التي التزمت بها دوريات جامعة الأزهر، وأيها أقل التزاماً من قبل دوريات الدراسة؟
- ٦- ما هو الشكل المثالي للدورية الأكاديمية الصادرة عن جامعة الأزهر؟

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على منهجين من مناهج البحث وهما:

١. **المنهج المسحي:** واستخدم هذا المنهج في حصر دوريات الدراسة، وحصر المواصفات والمعايير القياسية الخاصة بالدوريات.
٢. **المنهج الوصفي التحليلي:** واستخدم هذا المنهج في وصف وتحليل المواصفات والمعايير القياسية للدوريات، ووصف وتحليل وتقييم دوريات جامعة الأزهر وفقاً لقواعد المواصفات القياسية الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة.

ومن أهم أدوات جمع البيانات قائمة المراجعة: وتعد هي الأداة الرئيسة للدراسة وتتكون من مجموعة من المحاور شملت جميع قواعد ومعايير المواصفات القياسية الخاصة بالدوريات والتي تم الاعتماد عليها في تقييم دوريات الدراسة.

فصول الدراسة:

تشتمل الدراسة على مقدمة منهجية وأربعة فصول، وقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في دراسته، وخاتمة فضلاً عن الملاحق.

● الفصل الأول: دوريات جامعة الأزهر: نشأتها وتطورها وأنوعها وأهميتها:

يحتوي هذا الفصل على تعريفات للدورية، والدوريات الأكاديمية، ونشأة دوريات جامعة الأزهر وتطورها، وأهمية دوريات جامعة الأزهر وأهدافها، وأنواع دوريات جامعة الأزهر، والنشر في دوريات جامعة الأزهر، وأدوات الضبط الببليوجرافي لدوريات جامعة الأزهر.

● الفصل الثاني: المواصفات القياسية للدوريات ومعاييرها: دراسة تحليلية:

يتضمن هذا الفصل تعريفات للمصطلحات (المواصفات، والمقاييس، والمعايير)، وأنواع المواصفات والمعايير القياسية، ونشأة الموصفات والمعايير القياسية للدوريات وتطورهما، وأهمية المواصفات القياسية للدوريات ومعاييرها، والمواصفات القياسية الخاصة بالدوريات، وتحليل ووصف المواصفات القياسية للدوريات، ومقارنة بين المواصفات القياسية المصرية والمواصفات القياسية الأخرى.

● الفصل الثالث: مدى التزام الدوريات الصادرة عن جامعة الأزهر بمعايير مواصفة تقديم الدوريات:

تناول هذا الفصل قياس مدى التزام الدوريات الصادرة عن جامعة الأزهر بقواعد معيار عنوان الدورية، وقواعد معيار العدد، وقواعد معيار الترتيم، وقواعد معيار المجلد، وقواعد معيار التاريخ، وقواعد معيار التصميم الطباعي، وقواعد معيار العنوان الجاري، وقواعد معيار ترقيم الصفحات، وقواعد معيار قائمة محتويات العدد، وقواعد معيار الكشف، وقواعد معيار حالات خاصة.

● الفصل الرابع: مدى التزام الدوريات الصادرة عن جامعة الأزهر بمعايير مواصفات تقديم المقالات، وأوراق الاستخلاص في المطبوعات الدورية، والترقيم الدولي الموحد للدورية:

تناول هذا الفصل قياس مدى التزام دوريات جامعة الأزهر بقواعد معيار عناصر التعريف بالمقال، وقواعد معيار النص الرئيسي للمقال، وقواعد معيار المقالات المقدمة في الأصل لتطبيقات مختلفة، وقواعد معيار الرسوم الإيضاحية والجداول، وقواعد معيار حق التأليف، وقواعد معيار الملاحق، وقواعد معيار تصويب الأخطاء، ومدى التزام دوريات جامعة الأزهر بمعايير مواصفة الترقيم الدولي الموحد للدورية (تدمد)، ومدى التزام دوريات جامعة الأزهر بمعايير المواصفات القياسية للدوريات.

● ومن أهم نتائج الدراسة:

- بلغ عدد الدوريات الصادرة عن جامعة الأزهر (58) دورية بنسبة مئوية (80.56%) تقريباً من المجموع العام لكليات الجامعة، منها (49) دورية تصدر عن كليات الجامعة منها ثلاث دوريات تصدر عن أقسام داخل الكليات، و(9) دوريات تصدر عن قطاعات الجامعة.
- تمويل دوريات كليات جامعة الأزهر تمويلاً ذاتياً بنسبة 100% مما يؤدي إلى ضعف هذه الدوريات في عملية التطور والنهوض بواقع النشر فيها، مقارنة بدوريات القطاعات بالجامعة.
- درجة التزام دوريات الدراسة بمعايير المواصفة القياسية المصرية الخاصة بتقديم الدوريات التي تهتم بشكل إخراج الدوريات جيدة، حيث حصلت على (5.5) درجة، وذلك بنسبة مئوية قدرها (50%) تقريباً.
- جاءت درجة التزام دوريات الدراسة بمعيار التاريخ (9.5) درجة من أصل (10) درجات، ومعيار التصميم الطباعي جاءت درجة التزام دوريات الدراسة به (7.5) درجة، وجاء التزام دوريات جامعة الأزهر بمعيار ترقيم الصفحات بدرجة قدرها (8.8) درجة من أصل (10) درجات، ويلاحظ أن مستوى التزام الدوريات بالمعايير السابقة جيد جداً.
- أكثر الدوريات التزاماً بمعايير مواصفة تقديم الدوريات هي المجلة العلمية لكلية القرآن الكريم للقرارات وعلومها حيث حصلت على (8.4) درجة من أصل (10) درجات، بينما أقل الدوريات التزاماً بمعايير المواصفة هي مجلة اتحاد الجامعات العربية لدراسات وبحوث الشريعة الإسلامية حيث حصلت على (4.6) درجة من أصل (10) درجات.

- درجة التزام دوريات الدراسة بمعايير المواصفة القياسية المصرية الخاصة بتقديم المقالات في الدوريات التي تهتم بشكل إخراج مقالات الدوريات ضعيفة، حيث حصلت على (3.6) درجة من أصل (10) درجات، وذلك بنسبة مئوية قدرها (36%) تقريباً.
- درجة التزام دوريات الدراسة بمعايير المواصفة القياسية المصرية الخاصة بتقديم المقالات في الدوريات التي تهتم بشكل إخراج مقالات الدوريات ضعيفة، حيث حصلت على (3.6) درجة من أصل (10) درجات، وذلك بنسبة مئوية قدرها (36%) تقريباً.

● ومن أهم توصيات الدراسة:

- ضرورة إعداد دليل شامل لدوريات جامعة الأزهر، يشرف عليه إدارة البحوث العلمية بجامعة الأزهر، وتكون مسنولة عن تحديثه.
- ضرورة عقد دورات وندوات علمية من أجل تعريف القائمين على إعداد وإخراج دوريات جامعة الأزهر بالمواصفات والمعايير القياسية للدوريات.
- أن يتم نشر دوريات كليات وقطاعات جامعة الأزهر إلكترونياً، حتى يتم الاستفادة منها بأيسر وأسهل الطرق وتصل إلى جميع الباحثين في جميع دول العالم أينما كانوا.
- إعلام مؤلفي المقالات التي تنشر بدوريات جامعة الأزهر بالمواصفات والمعايير القياسية المتعلقة بتقديم المقالات في الدوريات، ويمكن تنفيذ ذلك من خلال وضع المعايير والقواعد في تعليمات وشروط النشر في الدوريات.
- إعداد كشافات موضوعية لدوريات جامعة الأزهر، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الاستعانة بخبرات أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بأقسام المكتبات والمعلومات بجامعة الأزهر بفروعها الثلاثة، مع الأخذ في الاعتبار الالتزام عند إعداد مثل هذه الكشافات بالمواصفات والمعايير الصادرة في هذا الشأن.